اللغة العربية والعولمة (بحث في أسباب العزوف عن تداول اللغة العربية)

أ. م. د. ماجدة فاخر شامخ

مديرية تربية الرصافة الأولى / ثانوية الأمل للمتميزات

مستخلص

لقد حافظت لغتنا العربية على أصالتها وفصاحتها من الضياع على مرّ العصور، ذلك بأنّها لغة تتماز عن غيرها من اللغات بوصفها لغة القرآن الكريم الذي ضمن لها هذا الحفظ. غير أنّها تعرضت في عصرنا الحاضر – كشأن معظم اللغات في العالم – لما حولها من المؤثرات المتعددة، كالاستعمار والاختلاط الحضاري والثقافي والعولمة، ممّا جعل أغلب أبناء العربية يعزفون عن تداول لغتهم والركون إلى استعمال بعض الألفاظ الأجنبية ولا سيّما في استعمالاتهم وأحاديثهم اليومية.

ولذلك لابد من تكثيف الجهود لإنقاذ العربية من هذا الضياع والشتات اللغوي، فإنّ الحفاظ عليها مسؤولية عامّة تتحملها الأسرة والدّولة، بل الأسرة العربية بعامّتها مسؤولة عن حفظ لغة القرآن من التيارت الوافدة التي قد تؤدي بها إلى الوهن أو الضياع.

Abstract

Our Arabic language has maintained its originality and openness from loss throughout the ages, because our language shimmers from other languages as the language of the Holy Quran To which this conservation has been incorporated. However, as in most of the world's languages, in its present age it has been surrounded by multiple influences Such as colonialism and cultural and cultural mixing and globalizati، Which made most of the sons of Arabia refrain from trading their language and be aware of the use of some foreign words Especially in their uses and daily conversations.

Therefore, it is necessary to intensify efforts to save the Arab from this loss and linguistic dispersion. Maintaining it is a general responsibility of the family and the state, but the Arab family is responsible for preserving the language of the Quran from the influx of tourists, which may lead to weakness or loss.

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاة والسلام على نبيّه وحبيبه الصّادق الأمين محمدٍ بن عبد الله وعلى أهل بيته الطيّبين الطّاهرين.

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ ، وقال أيضا: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ﴾.

أمّا بعد..

فقد تعرّضت لغتنا العربية في عصورها الحديثة إلى ظروف قاسية، كادت أن تؤثر في أصالتها؛ إذ عمد كثير من النّاس إلى ترك تداولها في شؤونهم الحياتية.

وقد حاولت في هذا البحث المتواضع الوقوف عند بعض هذه المؤثرات أو التيارات التي كانت وراء هذا العزوف؛ على أنّني استللت هذه الوقفة من الواقع الذي نعيشه – ميدانيا – فضلا عن الاستناد إلى بعض المصادر.

مفهوم اللغة ووظيفتها

عرفت اللغة بأنّها ((أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم))[1]، وهذا هو أشهر تعريف للغة قدّمه العالم العربي اللغوي (ابن جني).

واللغة بصورة عامّة ليست ظاهرة جزئية إنّما هي قوّة وحضارة، بمعنى أنّ اللغة العربية تمثل قوّة العروبة والمجتمع العربي وحضارته ووجوده؛ سواء أكان في تكوينه الدّاخلي أم في علاقاته الإنسانية، فإن نحن أردنا بناء مجتمعنا – العراقي خاصّة والعربي عامّة – في جميع مناحي الحياة ولا سيّما المنحى الثقافي فإنّه لابدّ من الاهتمام بلغتنا العربية الأصل، فنجعلها هي السائدة المتسيّدة على ألسنتنا.

وأيّا كانت اللغة فإنّ لها وظائف عدّة منها: وظائف اجتماعية ووظائف نفسية ووظائف فكرية[2].

وقد تتهيأ لبعض اللغات ظروف استثنائية تجعلها في مأمن من الضياع أو التغيّر أو الوهن، وهذا ما حصل للغة العربية الأصيلة – لغة القرآن الكريم – لدى كثير من المتكلمين بها.

وفي أحيان كثيرة تتعرض هذه اللغة لظروف معيّنة تميل بها عن أصلها أو قد يحدث تغيير أو تطور كبير في كثير من صورها وظواهرها، وربما تضيع اللغة الأم فتحل محلّها لغة أخرى. على أنّ هذا الميل أو العزوف يجعلها عرضة للإهمال والانحسار في التداول؛ ومن ثمّ يعمد بعض من متداوليها إلى استعمال لغة أخرى يستشعر مستعملها بعلو قدرها وامتيازها؛ مثلما حصل في لغتنا العربية المعاصرة عند كثير من الناطقين بها ولا سيّما أبناء الخليج والمغرب العربيين؛ إذ يستعاض عن كثير من مفرداتها بمفردات أجنبية أغلب ما تكون ألفاظا انجليزية وذلك عند أبناء المشرق العربي بسبب خضوعهم في ردح من الزمن للاستعمار الانجليزي، أو تكون الألفاظ فرنسية وذلك عند أبناء المغرب العربي لسبب تعرضهم للاستعمار الفرنسي [٣].

على أنّ تعلم لغة أخرى غير اللغة الأم شيء إيجابي وهو ضرب من المعرفة وزيادة في الثراء الأدبي والثقافي، أمّا أن تتخذ هذه اللغة بدلا من اللغة الأصل فهذا أمر غير محمود.

زيادة على ما تقدّم فإنّ ثمّت شيء لافت للذهن هو قيام بعض الشرائح في مجتمعنا – في الآونة الأخيرة – بتقليد ما تتداوله بعض الدول العربية؛ أي في استعمالها اللهجة العاميّة الدارجة في وسائل إعلامها بدلا من اللغة الفصيحة؛ وهذا أمر جدّ خطير !.

اللغة التداولية: (لهجة ووجدان وتاريخ...)

إذا بحثنا في هذه الظواهر الثلاث سنجد إن اللغة بوصفها لهجة أو لسان [٤]، تكون المسؤولية فيها منوطة بالأسرة ومن ثمّ البيئة التي يعيش فيها الفرد كأن تكون المدرسة أو الجامعة أو مكان مهنة ذلك الفرد – الأسرة ثم المدرسة ثم مكان العمل –.

أمّا إذا وصفت بأنّها وجدان[٥] فإنّ المسؤولية حينئذ تكون متعددة، أقصد تتعدد الجهات المسؤولة عنها من مثل: المؤسسات والمنظمات الثقافية ووسائل الإعلام المتنوعة فضلا عن اهتمام الدولة، إن كانت تلك الدولة حريصة في أن تكون اللغة التي يتداولها أبناء شعبها حيّة في وجدانهم يجلّونها ويقدّسونها، ومن ثمّ لا يفرّطون بها .

وقد تكون اللغة معبرة عن تاريخ وحضارة مثلما كانت لغتنا العربية، فإنّها تمتلك تاريخا عريقا وهي من أقدم وأعرق اللغات التي بقيت ومازالت محتفظة بشكلها وظواهرها وسماتها، فإنّها تعدّ أطول الآداب العالمية عمرا؛ إذ يستطيع أبناؤها قراءة خمسة عشر قرنا من الإبداع، في حين لا يزيد تاريخ اللغات الأخرى على خمسة قرون ! [٦].

وهي أيضا بمثابة مرآة تكشف لنا تاريخ أمة بكاملها – الأمّة العربية –، وعلينا أن نعرف مدى الأثر الذي تحمله هذه اللغة اليوم لتشارك به في صناعة التاريخ المعاصر.

ولم تقف اللغة – العربية خاصّة – عند تلك الظواهر؛ بل تتسع وتأخذ أبعادا أخرى، فهي العقل والهوية والثقافة أيضا .

دوافع شيوع اللغة أو ضعفها

تعدّ العوامل الاقتصادية والدينية المؤثر الأوّل في هيمنة لغة على لغة، وعلو مكانة قوم على قوم آخرين، مثلما الحال في لغة قريش في سابق الأيّام، حينما كانت متسيدة على لغات أو لهجات القبائل العربية الأخرى لتقدّمها على تلك القبائل – في الجوانب الدينية والاقتصادية –، فضلا عن الجوانب السياسية [٧]. وكذلك نجد اليوم اللغة الانجليزية بسبب استعبادها – الاستعمار كما شاع خطئا – أغلب دول العالم بقوتها العسكرية أو هيمنتها الاقتصادية، أنّها تسيّدت بلغتها على كثير من ألسنة شعوب تلك الدول، حتى أمست لغة العلم والمعارف؛ ولغة متقدّمة على اللغات العالمية المتداولة.

لذلك نجد كثيرا من الشباب العربي الوافدين إلى دول أجنبية ولا سيما الغربية، أنّهم يفضلون التّحدث بلغات تلك الدّول على حساب لغتهم العربية ويبدون إعجابهم بتلك اللغة، وهذا حقيقة نابع من شعور الفرد بهوان ما يحمله هوية أو لغة – إلا إذا كان استعمال تلك اللغة لغرض التعلم أي أن تكون زيادة معرفية وثقافية –، مع أنّ كثيراً من الغربيين ولا سيّما الإنجليز لا يرغبون في استعمال لغة أخرى غير لغتهم حين يعرض لهم الحديث مع أجنبيٌّ في بلادهم؛ لذلك فهم غير مندفعين لتعلم لغتنا مثلما يندفع الفرد العربي لتعلم لغتهم !!.

العربية لغة القرآن محفوظة بحفظه

لقد حافظت اللغة العربية الفصحى على نفسها من الضياع، وذلك لما توافر لها من عوامل لم تتوافر للغة أخرى من لغات العالم أجمع، منها العامل الديني؛ إذ إنّها ارتبطت بالقرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان. فضلا عن التراث العربي الإسلامي الذي كان محوره القرآن الكريم في كثير من مظاهره، وقد حفظت اللغة بحفظه؛ إذ كفل الله تعالى حفظ القرآن ما دام يحفظ دينه؛ فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [٨]، ومنها

العامل الوجداني الذي يشعر صاحبه بالهيبة، فهذان العاملان لهما أثر في المحافظة على بقاء اللغة العربية وسلامتها من الضياع [٩].

ولولا أن شرّفها الله تعالى فأنزل بها كتابه الكريم، ومن ثمّ قيّض له من خلقه من يتلوه صباح مساء، ووعد بحفظه على تعاقب الزمان، إن لم يكن كلّ هذا لأمست اللغة العربية الفصحى لغة منسية أو لغة أثرية، لا تختلف في هذا الأمر عن اللغات الأثرية كاللاتينية والسنسكريتية، فتزداد بعدا عن الأصل الذي انحدرت عنه على مرّ الزمان، ولحلّت اللهجات المختلفة محلّها.

الحال أنّ توافر هذه الظروف جعل اللغة العربية بعيدة عن أن تقاس بما يحدث في اللغات الحيّة المعاصرة، إذ إنّ عمر هذه اللغات في صورها الحاضرة لا يتعدى القرنين من الزمان، فهي عرضة للتغيير والتفاعل مع اللغات الأخرى المجاورة تأخذ منها وتعطي – لأسباب قد تكون اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية بل واستعمارية أيضا – وما ساعد على ذلك أنّها لم تكن مرتبطة في فترة من فترات حياتها بكتاب مقدّس مثلما الحال في اللغة العربية.

ولهذه الأسباب جميعا لم يستطع العثمانيون ولا الإنجليز من محو اللغة العربية إبّان احتلالهم لبلاد العرب .

التأثيرات المعاصرة في تداول عربيتنا

على الرّغم ممّا ذُكر من تهيؤ الظروف التي حفظت اللغة العربية من الزوال أو الضياع، نجدها اليوم قد أصيبت بدوافع عديدة جعلت كثيرا من فئات المجتمع يفضل التحدّث بغيرها من أن يتحدّث بها، وأكثر تلك اللغات التي أبدلت بها العربية هي اللغة الإنجليزية. ويمكن أن نجمل بعض هذه الدوافع بالنقط الآتية:

١- تعرض البلاد العربية لحملات المستعبدين – المستعمرين – المتعددة ولاسيما الحملات الانجليزية والفرنسية التي أدّت إلى استضعاف شخصية الفرد العربي وجعلها تشعر بالهوان قبالة الفرد المستعبد. هذا التعرض ترك مخلفات وتراكمات من الشعور بعظمة الشخصية الانجليزية أو الفرنسية ومن ثمّ الشعور بهيمنة لغاتهم وعظمتها، لذلك عمد كثير من النّاس إلى تداول ألفاظ عديدة من تلك اللغات ولاسيّما في أحاديثهم اليومية .

٢- تعضيدا للنقطة السابقة، فإنّ اللغة الإنجليزية – خاصّة – قد جُعِلت لغة العلم والتبادل المعرفي العالمي، فأمست كثير من المناهج الدراسية ولاسيما مناهج التعليم العالي تطبع وتدرّس باللغة الانجليزية؛ مثلما في الدراسات العلمية كمناهج الكليات الطبية وكذلك مناهج الكليات الهندسية وغيرها، ممّا يجعل محور العمل التربوي أو التعليمي يستهين بلغته الأصل، وينظر إليها نظرة تغيب فيها الهيبة واللمحة الثقافية والحضارية.

٣- اختلاط فئات الشباب ممّن لم يحظ بالسفر الطويل إلى خارج البلاد العربية، اختلاطه بمن كان مهاجرا وحلّ في البلد ثانية، فإنّ اللغة المتعلّمة تبقى على لسان الأوّل ويأخذ الثاني بتداولها تقليدا له .

٤- جعل تعلم تلك اللغة – أعني الإنجليزية – شيئا إلزاميا في البلاد ممّا دفع ببعض ذوي التلامذة بالتحدّث فيها مع أبنائهم في داخل الأسرة تسهيلا لحفظها.

٥- تضمين بعض المناهج الدراسية مصطلحات أجنبية ممّا يجعل التلميذ ينظر إلى لغته الأم نظرة استخفاف وقصور، في حين ينظر بعين الوقار والتعظيم إلى اللغة الدخيلة.

٦- سوء اختيار موضوعات بعض المناهج الدراسية، أو سوء استعمال اللغة العربية في هذه المناهج وتلكؤ طرائق التدريس فيها ولاسيّما المتخصصة بمادة اللغة العربية – كدرس القواعد والأدب العربي – يؤدي إلى نفور كثير من المتعلمين عن استعمال لغتهم الأصل.

٧- استعمال المصطلحات الأجنبية على ألسنة كثير ممّن تتناوله المادّة الإعلامية المسموعة أو المرئية – مثل الدراما، أفلاما كانت أم مسلسلات – كالممثلين أو المطربين الذين يتخذهم أغلب الشباب قدوة ومثلا أعلى في السلوك والهندام فضلا عن طريقة الكلام والمصطلحات المتداولة على ألسنتهم من مثل: هلو، أوكي، اولرايت، فيس تو فيس، سي يو، نايس، سنتر، ريست.....الخ .

٨- كذلك تسمية المراكز التجارية الكبرى بغير أسمائها العربية، فيصبح – على سبيل المثال – (المول) بدلا من (المركز التجاري الفلاني)، أو (فور سيزنس) بدلا من (أربع نجوم)، أو (سوبر ماركت) بدلا من السوق.. وهكذا مع كثير من المحال والمراكز التجارية. فضلا عمّا هو في متناول اليد ومعظم مفرداته في غير اللغة العربية، وأعني به جهاز الحاسوب

أو أجهزة الموبايل وكذلك شبكة النت، وبعض الدراما المخصّصة للأطفال كالرسوم المتحركة وغيرها .

٩- عدم تعريب المنتجات الدخيلة التي تعتمد الدولة عليها اعتمادا يكاد يطغى على المنتوجات المحلية، كالأدوية والمواد الغذائية المعلّبة وبعض الأزياء، فإنّ معظمها يحمل علامات وتعليمات بلغات الدول المنشئة من غير تعريب إلاّ قليلا منها. وبعضها يعدّ من باب الاختراق الثقافي واللغوي الذي تعمد إليه القوى العظمى، فضلا عن تحقيق مصالح اقتصادية، إذ تكون اللغة لافتة وجاذبة للتسوق ومن ثمّ يصار إلى فتح مزيد من الأسواق لهذه الدولة أو تلك.

١٠- قلّة اهتمام المسؤولين في الدولة بمصير اللغة الأم لأجل الحفاظ عليها من التراجع والاهمال؛ فضلا عن عدم اهتمام الأسرة والبيئة في بعض الأحيان.

١١- اعداد المناهج المتعلقة باللغة العربية اعدادا غير مدروس أو ممنهج، ممّا جعلها مملّة ومنفّرة لأغلب المتعلمين.

١٢- اهمال بعض الدروس المهمّة في تعليم اللغة والترغيب بها كدرسي النشيد والشعر.

١٣- حلول العولمة التي فرضت ثقافة القوي المستبد ومن ثمّ تداول لغته بوصفه الأقوى. إذ إنّ من أساسيات العولمة نشر اللغة الواحدة وجعلها لغة العالم الأولى، ومن ثمّ إيهام الناس أنّ العلم والمعرفة والإبداع والاختراع والخير والحضارة والسّبق والفوز لا يكون إلا لمن أتقن هذه اللغة – وهي الإنجيزية غالبا – ومن ثمّ شرّع تدريس العلوم والاختراعات بلغتها دون سواها [١٠].

آثار انحسار اللغة

- إنّ التراجع في استعمال اللغة العربية أدّى إلى الانحسار عن محبتها أو تقديسها أو تبجيلها، فعزف من عزف عنها فلم يتخذها وسيلة (لسانا ووجدانا)، ومن ثمّ عمد إلى اتخاذ وتبني اللغة الأجنبية لا بوصفها أداة للتعبير وإنّما بصفتها لغة ذات قدر وامتياز على لغته الأم. ولم يكن هذا التبني على مستوى الأفراد فحسب بل عمدت إليها أيضا وسائل الإعلام – مثلما أشرت سابقا –.

- لقد ثبت واقعيا أنّ اندثار اللغة لأمّة من الأمم هو اندثار ذاتها وغياب شخصيتها وحقيقة وجودها، مثلما الحال في لغة الهنود الحمر حينما غزاها المهاجرون الأوربيون، وهم السكّان الأصليون للقارة الأمريكية، فلم يبق لهم شيء من ذاتهم وهويتهم إلا الشكل واللون.
- على أنّ خطر اللغة الأجنبية يتفاوت حضوره في البلدان العربية؛ ففي العراق –مثلا – ربّما يكون أقلّ خطرا ممّا هو على شعوب بلدان الخليج العربي التي تكثر فيها العمالة الاجنبية ولاسيما القادمون من شرق آسيا اللذين يعيشون مع الأسر في بيوتهم ومن ثمّ يؤثرون بصورة مباشرة على لغة الأفراد ولا سيّما الأطفال؛ إذ إنّ أكثر هؤلاء العمالة هم مربو أطفال. وكذلك ليس كالخطر الذي تعيشه اللغة العربية لدى شعوب المغرب العربي التي ما زالت متأثرة بلغة المستعبد – الفرنسي –اقتصاديا أو ثقافيا – .

ولذلك فنحن نخشى على لغتنا من التأخر ومن أن تكون بسبب العولمة والاستعمار الثقافي الحديث منتهكة ومستهدفة.

النتائج والمقترحات

تبيّن ممّا تقدّم أنّ الحفاظ على اللغة العربية مسؤولية عامّة تتحملها الأسرة والدّولة، بل الأسرة العربية بعامّتها مسؤولة عن حفظ اللغة من التيارت الوافدة وتأثيرات العولمة التي قد تؤدي بها إلى الوهن أو الضياع، ومن ثمّ سلب هوية الفرد العربي وهوية المجتمع الذي ينتمي إليه وكذلك يؤثر على قوّته وهيبته، فإنّه لابد من اتّخاذ أمور عدّة منها:

- تكثيف الجهود سواء من جانب الأسرة أم من جانب المدرسة أم من جانب وسائل الإعلام (الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز والمحاضرات الوعظية أو الدينية) لغرض تبيان الطرق الصحيحة في استعمال اللغة الأجنبية، فتكون الأوّلية والسيادة في التداول للعربية الأصل.
- أن يكون الاهتمام الأوّل منصبا على تعليم الأطفال والتلاميذ لغة القرآن الكريم، وليس اللغة الأجنبية؛ ذلك أنّ الإنسان في هذه المرحلة تترسخ في ذهنه المعارف أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى – صافي الذهن – فيكون تقديم الأهم على المهم أولى في التعليم.
- بحث الجوانب السلبية في مناهج المدارس المتميزة – في العراق مثلا – التي جُعل تدريسها باللغة الإنجليزية، وكذلك مناهج بعض الكليات العلمية، مع أنّ المعارف والعلوم يكون استيعابها أيسر على التلميذ حينما يتعلمها بلغته الأم ممّا لو تعلمها بلغة أجنبية على لسانه.
- اتباع أسلوب يرغّب التلاميذ في التحدّث بلغتهم أكثر من التحدّث بغيرها من اللغات، مع الإفادة ممّا هو متّبع في المناهج الأجنبية – الانجليزية غالبا – التي تجعل الآخرين يرغبون في استعمال لغتهم أو التحدّث بها. من مثل اختيار الموضوعات العلمية والتاريخية المناسبة للمناهج الدراسية على أن تعرض المادّة في هذه المناهج بصورة محببة ومشوّقة، مع الحفاظ على القواعد الأصلية للنحو أو علم اللغة.

وذلك أنّ الإنسان في مرحلة الطفولة والصبا أو الحداثة يميل الى كل ما يبعث إلى التسلية أو اللهو، فكان حري بالمنظومة التربوية أن تجعل الكتاب المدرسي في هذه المراحل أداة تسلية ومتعة بيد التلاميذ زيادة على أنّه كتاب معرفي.

- كذلك محاولة زرع حب اللغة العربية في أذهان تلامذتنا؛ كأن نبيّن لهم عمليّا أنّها لغة جميلة وموسيقية، وإنّها تمثل شخصيتنا وهويتنا ووجودنا، وإنّها لغة أقدس كتاب سماوي لغة القرآن الكريم، وإنّها من أعرق اللغات وأقدمها وأرسخها.
- اتباع سياسة تعريب المناهج، والتركيز على حفظ نصوص القرآن الكريم بأحكام تلاوته، وكذلك حفظ نصوص من السنّة النبوية الشريفة والشعر العربي القديم السليم من لحن العامّة، وكذلك الاهتمام بالدراما ولاسيما الموجّهة للاطفال والأحداث، بأن تكون معروضة بلغة عربية سليمة ويسيرة محببة، مثلما هو عليه حال بعض الأفلام المتحركة؛ – إذ نجد كثيرا من الأطفال يتداولون ألفاظا فصيحة في أحاديثهم اليومية رسخت في أذهانهم بمتابعة تلك الأفلام – فضلا عن الاهتمام بلغة البرامج المقروءة والمسموعة في المذياع أو في التلفاز أو في الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام.

هوامش البحث ومصادره:

(١) الخصائص: ١/ ٣٣.

(٢) ينظر: العلاقة بين اللغة والفكر: ٤٩ –٥٢.

(٣) ينظر: مسؤولية الأسرة في تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى – مقال لمجموعة من المتخصصين – حلقة نقاشية – شبكة النت –.

(٤) ينظر: اللغة (لفندريس) ٣٥.

(٥) ينظر: لغات البشر: ٨٢ – ٨٣.

(٦) ينظر: مسؤولية الأسرة في تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى – مقال لمجموعة من المتخصصين – حلقة نقاشية – شبكة النت –.

(٧)- ينظر: علم اللغة: د. حاتم الضامن: ١١٦.

(٨) الحجر: ٩.

(٩) ينظر: اللغة لـــ (فندريس) ٣٥٠.

(١٠) ينظر: الهويات الوطنية في عصر العولمة (مقال لعبد الرحمن بشير) شبكة النت.

المصادر

- القرآن الكريم

- الخصائص – ابن جني – تحقيق محمد علي النّجار- القاهرة، ١٩٥٦ م.

- العلاقة بين اللغة والفكر – الدكتور: أحمد عبد الرّحمن حماد – الاسكندرية ، ١٩٨٥ م.

- علم اللغة – الدكتور: حاتم صالح الضّامن – الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٩ م.

- لغات البشر – ماريو باي – ترجمة الدكتور صلاح العربي – القاهرة، ١٩٧٠ م.

- اللغة – فندريس – ترجمة عبد الحميد الدّواخلي والدّكتور: محمد القصّاص – القاهرة، ١٩٥٠ م.

- مسؤولية الأسرة في تراجع استعمال اللغة العربية الفصحى – مقال لمجموعة من المتخصّصين – حلقة نقاشية، (شبكة النت).